

المبادئ الإسلامية في حكاية ملوك باساي وعلاقتها بالواقع المعاصر
Islamic Perspective in 'Hikayat Raja-Raja Pasai' and its Relevance in the
Contemporary Muslim World

Siti Hajar binti Shariffudin ستي هاجر بنت شريف الدين
International Islamic University Malaysia (IIUM)
E-mail: sitihajarshariffudin@gmail.com

Rahmah Binti Ahmad H. Osman رحمة بنت الحاج عثمان
Kulliyah Of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences,
International Islamic University Malaysia (IIUM)
rahmahao@iium.edu.my (Corresponding author)

Nurul Shahirah binti Majlan نورول شهيرة بنت مجلان
International Islamic University Malaysia (IIUM)
E-mail: nsmajlan97@gmail.com

Naurah Hanani binti Mohd Yazid نورة حناني بنت محمد يزيد
National University of Malaysia (UKM)
E-mail: nrhanani25@gmail.com

ملخص

Article Progress

Received: 09 April 2022
Revised: 21 April 2022
Accepted: 16 May 2022

*Corresponding Author:
Rahmah Binti Ahmad H. Osman,
Kulliyah Of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences,
International Islamic University
Malaysia (IIUM)
rahmahao@iium.edu.my

يعود تاريخ حكاية ملوك باساي إلى القرن الخامس عشر في نوسانتارا، ويعتبر تاريخ ملوك باساي أقدم كتاب ماليزي مكتوب يمكن استرجاعه ويحتوي على عناصر إسلامية أو عربية في كتابته. وقد كتبت هذه الحكاية في الأصل بالخط الجاوي، وغالبا ما استخدمه المؤرخون كمعيار لظهور الإسلام في عالم الملايو. إن الطبيعة الإسلامية في حكاية ملوك باساي تدل على وجود الإسلام في ذلك الوقت، مع سيطرة الحكام المسلمين على ممالكهم باستخدام القوانين الإسلامية ودمج المكونات الإسلامية في تقاليدهم وعاداتهم التي تمارس في ذلك الزمان. هذه الحكاية أيضا تناول النصوص والقضايا التي أثرت داخل المحاكم والتي من المشوق تحليلها. وعلى الرغم من أن حكاية ملوك باساي غالبا ترتبط بمسؤوليتها التاريخية، فإن هذه الورقة تقدم زاوية جديدة في عرض التاريخ القديم من خلال إظهار علاقته بعد ستة قرون مع أحوال العالم الإسلامي المعاصر باستخدام المنهج التحليلي والوصفي. وتهدف هذه المقالة لتعريف بحكاية ملوك باساي والكشف عن المبادئ الإسلامية فيها وكذلك

بيان مخالفتها للمبادئ الإسلامية في بعض الجوانب مع توضيح علاقتها بالواقع المعاصر.
الكلمات المفتاحية: حكاية ملوك باساي، أسلمة، مبادئ الإسلامية، العالم الإسلامي المعاصر.

Abstract

Dating back to the 15th century Nusantara, Hikayat Raja-Raja Pasai was known as the earliest retrievable written Malay scripture that contains Islamic or Arabized elements in its penning. This scripture which was originally written in Jawi writing, often used by the historians as an indication for the coming of Islam in the Malay World. The Islamized nature of Hikayat Raja-Raja Pasai reflects the position of Islam at that time, with Muslim rulers reigning over their kingdoms using Islamic laws and incorporate Islamic components in their traditions and customs practiced within their timeframe. The text also captured the issues erupted within the courts which is interesting to analyse. Although Hikayat Raja-Raja Pasai is often associated with its historical accountability, this article offers a new angle in viewing the ancient chronicle by reflecting its relevance six centuries later with the conditions of the contemporary Muslim world by using analytical research. This article aims to dig about the Pasai kings from the book and list the Islamic principles and what contradicts them with the contemporary world nowadays. The result has found that there is a lot of Islamic influence in and also what contradicts it, this story, although it is ancient and can relate some of them with the world today.

Keywords: Hikayat Raja-Raja Pasai, Islamization, Islamic principles, contemporary Muslim world.

سبتي هاجر بنت شريف الدين، رحمة بنت الحاج عثمان، نورول شهيرة بنت مجلن، نورة حناني بنت

محمد يزيد

إن أرخبيل الملايو يعتبر من الأماكن المهمة التي انتشر فيها الإسلام في جنوب شرق آسيا منذ وقت بعيد. وقد تكون حكاية ملوك باساي هي أقدم عمل يقدمه الملايو عن المملكة الماليزية الإسلامية الأولى في سامديرا-باساي. (V. I. Braginski, 2004) ولا تحتوي حكاية ملوك باساي أيضا على مخطوطة أصلية تؤرخ للأحداث في ذلك الوقت. ولكن الموجودة الآن نسخة من المخطوط الأصلي فقط. فهناك نسختان فقط من المخطوطة الأصلية المكتوبة بخط اليد لحكاية ملوك باساي، أحدهما قد أعيد نسخها من عالم فرنسي في عام 1847، مما يجعلها نسخة ثالثة. والشكل الأساسي للنسخة أنها نسخة محفوظة في الجمعية الملكية الآسيوية في لندن. وتتنمي هذه المخطوطة في الأصل إلى مجموعة توماس ستامفورد رافلز (1781-1826) الذي استعان خلال فترة توليه منصب نائب حاكم جافا (1811-1815) بخدمات ناسخ ماهر في الكتابة الجاوية لنسخ حكاية ملوك باساي. (Ahmad Adam, 2019)

هذا وقد ركزت الباحثات للكتابة عن المبادئ الإسلامية من خلال الحديث عن هذه الحكاية حيث إنها تتعلق مع العالم الإسلامي المعاصر. وهذا لا ينفي أن هناك العديد من البحوث المختلفة حول هذه الحكاية ولكن ليس من بينها من ناقش هذا الموضوع. وترى الباحثات أن هناك فئة من المجتمع اليوم لا تهتم بالمبادئ الإسلامية التي قد وردت في القرآن والأحاديث على الرغم من أن الإسلام جاء منذ قرون طويلة. وتريد الباحثات الاستفادة من هذه الحكاية لأنها من أقدم الحكايات عن المبادئ الإسلامية وإبراز علاقتها في العالم الإسلامي المعاصر. وتستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في كتابة هذه الورقة، أي جمع المعلومات والبيانات من مصادر مختلفة مثل الكتب والبحوث والدراسات وغير ذلك، ثم تحليل هذه الحكاية من ناحية المبادئ الإسلامية وما تخالفها، مع الربط بينها وبين الحوادث التي تحدث في العالم الإسلامي المعاصر.

الدراسات السابقة:

1- تأثير الإسلام في حكاية ملوك باساي:

(Pengaruh Islam dalam Hikayat Raja-Raja Pasai)

هذه المقالة قد ألفها عبد الرحمن وسلمة جان وكتبت باللغة الملايوية وتركز الحديث فيها عن كل التأثيرات الإسلامية فيها. كتب المؤلف هذه الدراسة مع وضع هدفين وهما: تحديد تأثير الإسلام في خطة الاستجابة الإنسانية والتصنيف، وكذلك تأثير الإسلام على أساس مفهوم التصور الإسلامي لهارون دين. وكان من نتائج هذا البحث الوصول إلى أن هناك واحد وعشرون (21) عنصرا مقسمة إلى العقيدة والفقهاء والتصوف. تظهر ستة (6) منها تحت العقيدة، وثلاثة عشر (13) عنصرا تحت الفقهاء، واثنين (2) في ظل التصوف. أما في دراستنا فقد ركزت الباحثات ليس على العناصر الإسلامية فقط وإنما أيضا على ما تخالفها مع تعلقها في الواقع المعاصر.

2- التاريخ كتعليم أخلاقي في سياق تاريخ ماليزيا: تفسير لحكاية

ملوك باساي وتاريخ ملايو:

(Sejarah Sebagai Pengajaran Moral Dalam Konteks
Historiosofi Melayu: Satu Interpretasi Terhadap
Hikayat Raja Pasai Dan Sejarah Melayu)

كتبت الباحثة مزلينا هذه الدراسة باللغة الملايوية وتكلمت عن الكتابين، وهما حكاية ملوك باساي وتاريخ الملايو. وتقدم الكاتبة تفسيرا من خلال تطبيق نظرية "مجال الاهتمام" لبراجينسكي والتي يمكن أن تفسر مفهوم تاريخ الملايو. كما تحلل بعضا من أفكار الكتابين من حيث عناصر التعاليم الأخلاقية في أساس الفلسفة الماليزية. وأيضا هذه الدراسة تركز على العناصر الأخلاقية من ناحية مفهوم الشخص "لبراجينسكي". أما في هذه المقالة فالحديث عن المبادئ الإسلامية في حكاية ملوك باساي وكيفية تعلقها بالواقع المعاصر من

حيث الاتفاق والاختلاف.

3-ملخص حكاية ملوك باساي:

هذه القصة مكتوبة باللغة الملايوية والتي كانت سائدة في ملقا مع الخط الجاوي أو الملايو. ويحتوي هذا النص القصصي على الطراز الماليزي الكلاسيكي الذي كان يستخدم فقط في القصر في ذلك الوقت. (Ali Ahmad, 1987) وتنقسم قصة ملوك باساي إلى عدة مؤامرات مهمة، من بينها تاريخ الملك ونسبه، وتاريخ فتح باساي، وتاريخ أسلمة باساي وسقوط باساي. استنادا إلى مؤامرة القصة، تقع هذه الحكاية ما بين القرن الثالث عشر والقرن السادس عشر.

تبدأ القصة عندما يدعى أحمد ومحمد صديقان، وذات اليوم انفصل هذان الاثنان، ثم التقى الملك محمد بأميرة سميت ملكة بتونج. (Betung)، وفي غضون ذلك الوقت كذلك التقى الملك أحمد بوالده فأعطاه ولدا ترعرع على يد فيل. ثم أطلق على الطفل اسم مراح كاجه (Merah Gajah)، وبعد البلوغ تزوج من ملكة بيتونج. ونتيجة زواجهما، ولدت ميرا سلو (Merah Silu) ومراح حسم (Merah Hasum). ثم تعرض القصة كيف أسلمة باساي بعد تحول ملكها مراح سلو إلى الإسلام، والذي كان يحلم بلقاء النبي محمد-صلى الله عليه وسلم- وقال له أن يقرأ كلمة الشهادة. وبعد اعتناق الإسلام، غير مراح سلو اسمه إلى السلطان مالك صالح.

لقد حدث سقوط باساي بسبب سلوك السلطان أحمد بيرومودال (Ahmad Perumudal) نفسه السيئ. وهو يشعر بالحسد تجاه أبنائه، تون برييم بابا (Tun Beraim Baba) وتون عبد الجليل. وبالإضافة ذلك فإنه كان شغوبا للغاية بابتنيه، تون ميدان بيريا (Tun Medan Peria) وتون تاكياه دارا. وبسبب الحسد كان السلطان أحمد بيرومودال على استعداد لقتل أطفاله. وقد غضبت ملكة ماجاباهيت بعد

تلقيها نبأ وفاة أميرتها الحبيبة في باساي، وأمرت جنودها بمهاجمة باساي. وبعد هذا خسر السلطان أحمد بيرومودال وفر إلى مندوجا.

إسلامية دولة باساي

بناء على المصادر التاريخية السابقة، هناك عدة آراء مختلفة بخصوص أسلمة ولاية باساي. أحدها مبني على نص هذه الحكايات التي حلم فيها الملك بلقاء رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، في البداية تحكي قصة تنص على وجود دولة تسمى ساموديرا، حيث يعتنق الملك الإسلام كما ما ورد في النص،

Sa-kali përsëtua pada zaman Nabi Mohammad Rasul Allah salla Alláhu alaihi wa's-salam tatkala lagi hayat hadz-rat yang maha mulia itu, maka sabda ia kapada sahabat baginda di-Makah, dëmikian sabda baginda, " Bahwa ada sa-pëning- gal-ku wafat itu, ada sa-buah nëgëri di-bawah angin, Sëmudëra nama-nya; apabila ada di-dëngar khabar nëgëri itu, maka kami suroh sa-buah kapal mëmbawa përkakas alat kërajaan dan kamu bawa ia orang dalam nëgëri itu masok igama Islam sërta mënguchap doa kalimah as'shahadat.

(Hikayat Raja Pasai, ms 6)

في جزء آخر، تروي القصة مملكة المحيط كمملكة يحكمها مالك صالح. بينما مملكة باساي هي مملكة جديدة بعد ساموديرا التي فتحها الملك الصالح لابنه المالك الظاهر. علاوة على ذلك، غالبا ما يتم الجمع بين هذين الاسمين للإشارة إلى المملكة باسم ساموديرا-باساي. كما تشير السجلات من مصادر الأخبار الصينية إلى وجود مملكة في سومطرة تسمى ساموديرا في القرن الرابع عشر. (Schlegel, Cordier, T'oung Pao, 1901)

محمد يزيد

واستنادا إلى نص حكاية ملوك باساي، بدءا من حلم ملك مراح سلو الذي التقى رسول الله-صلى الله عليه وسلم- ، ثم تعلم أن يقول كلمتين من الصياح. وبعد أن استيقظ من الحلم استطاع مراح سلو أن يقرأ 30 جزءا من القرآن بالكامل دون أن يتعلمها من أحد.

Maka ujar Mèrah Silu, " Siapa-kah tuan hamba ini." Maka sahut suara dalam mimpi itu "Aku-lah nabi Mohammad rasul Allah salla Állahu alaihi wa's-salam yang di-Makah itu/" Maka di-tanggalkan-nya tangan-nya daripada dagu-nya itu. Maka sabda Rasul Allah salla Allahu alaihi wa's-salam akan Mèrah Silu itu, "Tundok-lah ëngkau ka-bawah." Maka tundok-lah Mèrah Silu ka-bawah, sërta jaga ia daripada tidur-nya, maka di-lihat-nya yang di-bawah suchi-lah. Maka kata-nya, "Ashahdan, la ilaha Allahu wahid la sharika lahu, wa ashahdan Mohammad 'abda-hu wa rasulahu." Maka sa-tèlah sudah ia mênguchap doa kalimah itu, maka ia mèmbercha koran tiga-puloh juz kliatam dèngan lafath-nya ia tiada dèngan di-pèlajari-nya lagi pada sa-orang jua pun.

(Hikayat Raja Pasai, ms 11)

لقد أسلم ميرا سيلو في الرؤية مع النبي محمد-صلى الله عليه وسلم- وغير اسمه من مراح سيلو إلى اسم المالك الصالح وذلك عند مقابله مع النبي محمد-صلى الله عليه وسلم- في الحلم. وأخبر النبي-صلى الله عليه وسلم- بأن هناك سفينة ستأتي من مكة في الأربعين يوما القادمة. أي: بعد 40 يوما من وصول الحلم إلى مراح سيلو، ثم تقول القصة بأن هناك سفينة رست تحمل عالما يدعى الشيخ إسماعيل من مكة في ميناء ساموديرا. ثم أسلم مراح سلو وجميع أهل ساموديرا مع الشيخ إسماعيل.

المبادئ الإسلامية في حكاية ملوك باساي:

المبادئ الإسلامية هي كل التعاليم الإسلامية التي نص عليها القرآن والسنة. ولذا فإننا نجد بعض المبادئ الإسلامية التي شرحت في حكاية ملوك باساي. ومن المبادئ الإسلامية التي وردت في هذه الحكاية:

أولاً: تطبيق الأعمال الإسلامية في الحياة اليومية التي عرضتها هذه الحكاية، فمثلاً في النص نرى عملية إدارة الجنازة وزيارة القبور والتي قام بها السلطان الملك المنصور على جثة وزيره، وهو سيد صميم الدين. هذه الحالة تدل على أن التعاليم الإسلامية كانت تطبق في ذلك الوقت. كما وضح في النص:

Maka dipertemukannya kepala itu dengan badannya; maka dimandikannya dan dikafaninya lalu disembayangkan baginda. Setelah itu, maka baginda pun naiklah ke darat menanamkan mayat itu. Maka sabda baginda menamai tempat itu Padang Maya.

(Hikayat Raja Pasai, ms 33)

والمثال الآخر من المبادئ الإسلامية التي وردت في هذه الحكاية: هو الوصايا كما في النص، فقد كتب فيه عن وصية السلطان مالك أحمد بعد أن مرض السلطان أحمد بشدة ليقوم بمسؤولياته كقائد ورئيس مطيع لتعاليم دين الله وسنة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

“Hai anakku, cahaya matakmu dan buah hatiku, baik-baik engkau memelihara dalam kerajaanku ini akan segala pekerjaan amar Allah dan amar Rasulullah dan menegahkan segala larangan keduanya, dan jangan kau lalui seperti firman Allah taala dan seperti sabda Nabi Muhammad Rasulullah (sallallahu alaihi wassalam). Hai anakku, jangan tiada engkau turut seperti pesanku ini; dan jika pada sesuatu pekerjaan hendaklah engkau mesyuarat dengan segala menteri yang tua-tua dan jangan segera engkau berbuat sesuatu pekerjaan hingga baiklah mesyuaratmu dengan segala menteri hulubalangmu, maka engkau kerjakan. Dan perbanyak olehmu sabarmu pada segala pekerjaan yang tiada patut pada syarak dan jangan engkau meniyai dan membinasakan segala hamba Allah taala tiada dengan sebenarnya, dan jangan engkau melalui [al-Jamr bi'l ma'ruf wa [l]-nahy 'an il-munkar hai anakku, karna dunia ini negeri yang fana tiada akan kekal adanya, dan akhirat juga negeri yang baka; hai anakku hubaya jangan tiada kau turut wasiatku ini.”

87 سبتي هاجر بنت شريف الدين، رحمة بنت الحاج عثمان، نورول شهيرة بنت مجلن، نورة حنان بنت

محمد يزيد

(Hikayat Raja Pasai, ms 25)

ثانيا من المبادئ الإسلامية التي وردت في هذه الحكاية: النظر إلى الملك باعتباره الأسوة الحسنة لدى المجتمع. إن معظم الملوك في ذلك الوقت يهتمون بالتعاليم الإسلامية ودائما يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. كما في المثال، فبعد أسلم ملك مراح سلو، أسلم معظم المجتمع معه. وهذا الحدث يظهر الملك مراح سلو كأسوة حسنة وطيبة لدى المجتمع.

"Sa-tëlah sudah, maka di-suroh oleh Shaikh Ismail mënghimpunkan sëgala hulubalang dan sëgala rakyat bësar këchil dan tua muda laki-laki dan përëmpuan. Maka apabila sudah bërhipun-lah sakalian-nya, maka di-ajari oleh Shaikh Ismail mënguchap shahadat akan mëreka itu sakalian-nya. Maka sëgala mëreka itu pun rela-lah mëngucap doa kalimah as-shahadat dëngan tulus ikhlas yakin hatinya.

(Hikayat Raja Pasai, ms 12)

أهم النصوص المخالفة للمبادئ الإسلامية في حكاية ملوك باساي:

هناك بعض الأشياء التي تخالف المبادئ الإسلامية أي لا تتبع القرآن والسنة النبوية في حكاية ملوك باساي. وتركز الباحثات على بعض منها: أولا: طغيان الملك وهو من أهمها. إننا نلاحظ من خلال شخصية السلطان أحمد بيرومودال في النص أنه هو الذي قتل أبناءه طوعا واختيارا، وأبنائه هم تون بريم بابا وتون عبد الجليل وتون ميدام بيريا وذلك كله بسبب الحسد والغيرة عليهم.

Maka sabda Sultan kapada mëreka itu, "Hai kamu orang Sëri përbuatkan aku ubat hangat karna anak-ku si-Bëraim Bapa ia mënyëlam kaïau-kalau ia dingin." Maka orang Sëri pun bërbuat pënjaram; maka di-buboh-nya dalam pënjaram itu rachum; satëlah sudah dipërbuat-nya, maka dipërsëmbahkan-nya kapacla Sultan. Maka di-suroh Sultan bawa kapada Bërmamat Pantai dan Medan Pantai. Maka sabda baginda, " Përgi-lah kamu hantarkan ubat hangat ini kapada anakku karna ia' dingin bëkas

mënyëlam itu." Maka përgilah këdua mëreka itu mënghantarkan ubat hangat itu. Apabila sampai-lah këdua mëreka itu kapada Tun Bëraim Bapa sërta kata-nya, " Ini-lah ayapan daripada paduka ayahanda ubat hangat karna tuanku dingin bëkas mënyëlam." Maka Tun Beraim pun tahu-lah akan rachun itu.

(Hikayat Raja Pasai, ms 40)

وبعد قتله لهم، ترك جثثهم في البحر كما ورد في النص،

Dan anak-nya Tun Abdul Jalil pun dibunuhnya dan di-buangkan-nya dalam laut Jambu Ayer ini, sëbab ia mëndëngar khabar Tuan Putëri Gëmërëncang datang dari bënu Jawa tërlalu amat ia bërahi akan Tun Abdul Jalil itu dan mayat Tun Abdul Jalil itu pun di-suroh-nya buangkan dalam laut Jambu Ayer ini.

(Hikayat Raja Pasai, ms 46)

وثانياً: من الأمور التي تخالف المبادئ الإسلامية التجاوز في الاحتفالات. فمثلاً في النص نرى أن كلا من الملك والوزراء والعساكر سعداء بالأطعمة والأشربة والأغاني الكثيرة ليس طوال اليوم ولكن طوال الأسبوع. وهذا الحدث يدل على التبذير وهو من الأخلاق المذمومة.

Maka baginda pun mënjamu sëgala mëntëri pënggawa dan sëgala rayat makan minum tujuh hari tujuh malam bërsuka'an dëngan sëgala bunyi-bunyian. Sa-tëlah sudah, maka Sang Nata pun mëmbëri përsalinan akan sëgala mëntëri pënggawa dan sëgala hulubalang dan rayat sakalian masing-masing pada hal kadarnya.

(Hikayat Raja Pasai, ms 50)

ثالثاً: من الأمور التي تخالف المبادئ الإسلامية، الأخلاق السيئة من الملك. وهي أخلاق تعتبر خارجة عن النفوس الطبيعية، منها أن الأب يريد أن يتزوج امرأة هي ابنته.

89 سبتي هاجر بنت شريف الدين، رحمة بنت الحاج عثمان، نورول شهيرة بنت مجلن، نورة حناني بنت

محمد يزيد

وإذا كان ذلك ليس في النص صراحة ولكن يستطيع القارئ أن يفهم الغاية الأصلية التي يريدتها السلطان من ابنته.

Dari karna Sultan itu bĕrahikan anaknya perempuan saorang yang bĕrnama Tun Medan Pĕria dan sa-orang bĕrnama Tun Takiah Dara.

(Hikayat Raja Pasai, ms 46)

علاقة الحكاية بالعالم الإسلامي المعاصر:

من خلال المطالعة إلى حكاية ملوك باساي يمكننا وجود بعض المشابهة في العالم الإسلامي المعاصر من خلال وجود بعض المبادئ الإسلامية أو ما يخالفها في هذا العصر. حيث ستناقش الباحثات بعض النقاط المهمة والتي تنقسم إلى ما فيه اتباع المبادئ الإسلامية وما يخالفها بالأمثلة والحوادث المختلفة بالنظر إلى حكاية ملوك باساي.

أوجه الاتفاق بين الحكاية والواقع المعاصر وفيه اتباع المبادئ الإسلامية:

أولاً: تنفيذ الحدود في بروناي. لقد أثرت إسلامية الملوك على العقوبة الجنائية في الدولة الإسلامية. فلو نظرنا إلى بروناي نجد أنها هي إحدى الدول التي تنص على قانون الحدود في قوانينها على الرغم من عدم وجود حالات يتم تنفيذها من خلال قانون الحدود. ويعرّف قانون العقوبات الجنائية في بروناي (KHJB) الحدود بأنها عقوبة ينص عليها الله سبحانه وتعالى أو وردت في سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لجرائم السرقة والحراقة والزنا والقذف وشرب الخمر والردة.

وبشكل عام تشير بروناي بشكل صارم إلى أحكام الشريعة الإسلامية. فمثلاً في حالة الشهادة، يجب على القاضي أداء "تزكية الشاهد". حيث تحدد نتيجة تزكية الشاهد واعتقاد القاضي ما إذا كان يمكن الحكم على مرتكب الحدود بالحد أو لا. ولا تزال بروناي تمارس مفهوم الفقه المذهبي التقليدي، خاصة في مذهب الشافعي (Aharis Mabruur, Rusjdi Ali Muhammad, Mohd.Din 2017).

Rusjdi Ali Muhammad, Mohd.Din 2017)

ثانيا: ممارسة دين الإسلام في ماليزيا. استنادا إلى حكاية ملوك باساي، حيث جمع الشيخ إسماعيل جميع رؤساء القصر لاعتناق الإسلام. وقد قاد الشيخ إسماعيل خطاب كلمة الشهادة بعد أن كان رئيسه في القصر. كان اعتناق الملك للإسلام في ذلك الوقت أثر كبير على الناس (Hikayat Raja-Raja Pasai 1987).

وخلال سلطنة الملايو في ملقا، كان قائد ولايات الملايو هو سلطان الملايو من المسلمين. وعندما استعمر البريطانيون ولايات مالايا، بقي السلاطين في السلطة للفصل في الأمور المتعلقة بالدين والعرف فقط وذلك بنصيحة المقيم البريطاني. وعلى الرغم من ذلك لم يقدم البريطانيون نصائح بشأن الإسلام وعادات الملايو. حيث تركت مسألة الإسلام مطلقا لحكام الملايو.

وقد تطورت هذه الأمر حتى الآن حيث إن الإسلام هو الدين الرسمي في ماليزيا الآن. تنص المادة (3) من الدستور الاتحادي على أن الإسلام هو دين الاتحاد، بينما يجوز ممارسة الأديان الأخرى بشكل سلمي في أي جزء من أجزاء الاتحاد. (Perlembagaan Persekutuan 2021) وفي الوقت الحاضر تنص جميع دساتير الولايات التي لها سلطان على أن يجب أن يكون السلطان مسلما. فمثلا دستور ولاية بيرك في المادة الخامسة (5) من الجزء الثاني من القانون ينص الدستور على أن السلطان يجب أن يكون مسلما شافعيًا. وهكذا أيضا ابن الملك الذي يستحق أن يكون سلطانا فقد يفقد حقه إذا لم يكن متدينا بدين الاسلام (Hairuddin, Che Asiah 2008).

أوجه الاختلاف بين الحكاية والواقع المعاصر فيما يتعلق بالمبادئ الإسلامية في حكاية ملوك باساي:

أولا: بناء على ما حدث في حكاية ملوك باساي فإن هناك حربا قد دارت في سوريا ، والشيء نفسه يحدث اليوم كما هو الحال في سوريا. فبداية من مارس 2011، اعتقل

سبتي هاجر بنت شريف الدين، رحمة بنت الحاج عثمان، نورول شهيرة بنت مجلب، نورة حناني بنت

محمد يزيد

عدد من الأطفال بسبب كتابة شعارات مناهضة للحكومة على جدران مدارسهم حيث حملت الشعارات الرفض والمناهضة للرئيس السوري بشار الأسد ، ثم تم استجواب هؤلاء الأطفال وتعذيبهم. وانتشر الخبر وأثيرت بعد ذلك أعمالا مناهضة في الرأي العام السوري ضد الحكومة، وقد أصبحت فيما بعد أساساً لظهور موجة من الاحتجاجات الشعبية السورية في الشوارع. وفي محاولة لقمع المظاهرات في مدينة درعا، تم اعتقال آلاف الأشخاص وإطلاق النار عليهم وجرحهم وحتى قتلهم. وهذا هو سبب الحرب المستمرة حتى يومنا هذا (Fadhliy Ikhsan 2015).

لقد قُتل ما لا يقل عن مائتين وتسعة آلاف وقد يزيد العدد إلى ثلاثمائة وخمسين ألفاً (200.009، 350.000) من الأشخاص في الحرب الأهلية في سوريا على مدار السنوات العشر الماضية. وبحسب تقرير لبي بي سي، فإن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ذكر الأمر في تقريره الأول منذ عام 2014 بشأن عدد القتلى في سوريا. أنه مهما كان العدد واضحاً، فإن الرقم هو "عدد تقديري" وقد يكون عدد القتلى أعلى من هذا. (Utusan Malaysia 2021)

في فترة الاضطرابات كانت هناك جهات استغلت ما كان يحدث، كدولة السعودية حيث قامت بالضغط على سوريا. ومن بين الضغوطات التي تم تقديمها من خلال الدبلوماسية السياسية ووسائل الاتصال ومساعدة المعارضة السورية وما إلى ذلك. ومن الأهمية التي اكتسبتها السعودية من خلال الضغوطات على سوريا المصلحة الأيديولوجية في وضع خيارات سياسية لدعم أهل السنة والحد من الشيعة، وكذلك في مسألة السلام مع الدول الأخرى فالسعودية تمتلك قوة عسكرية واقتصادية قوية في قطاع تصدير النفط العالمي ساعدها على توسيع نفوذها Fadhliy Ikhsan, Idjang Tjarsono, (2015).

ثانياً: الحفلات المفرطة في السعودية. الاحتفال بالعيد جائز في الإسلام بشرط اتباع ضوابط الشريعة الإسلامية. ومن بين المناسبات التي غالباً ما يحتفل بها المسلمون عيد الفطر وعيد

الأضحى، وهناك المهرجانات التي تتبع عاداتهم الثقافية. ومع ذلك فإن الاحتفال المفرط والمهدر هو خارج توجيهات الشرع.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الحفلات الموسيقية التي أقيمت على نطاق واسع في الرياض (The Riyadh Season) العام الماضي. وبحسب وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، فقد استقطب الحفل 4.5 مليون زائر خلال شهر واستقبل 750 ألف شخص في الحفل. ركز الحفل على الموسيقى وحدها مع مجيء مغني من كوريا وأمريكا. تخصص السلطات 15 دقيقة فقط للأذان والصلاة المفروضة (Reem Krimly 2021).

في السابق كانت السعودية مشهورة جدًا بمبدأ منع الاختلاط بين الرجل والمرأة، لكن كل شيء لم يعد مطابقًا. (Ani Mariani 2021) على الرغم من تحقيق ربح قدره 270 مليون ريال في عام 2019، إلا أنه ليس شيئًا نفخر به بدون توجيهات إسلامية (Anon 2019).

وثالثًا: ممارسة زنا المحارم. ربما يكون زنا المحارم هو الذي يشترك في تحريمه معظم الأديان والمعتقدات فهو من المحرمات المشتركة. مهما كان الأمر فقد أصبح زنا المحارم جزءًا من الممارسات لقرون من التاريخ البشري عبر الثقافة والدين إما بشكل صريح أو ضمنيًا من قبل عامة الناس. ويمكن رؤية هذا المثال في الحكاية حيث رغب السلطان أحمد بيرومودال زنا المحارم تجاه بناته؛ تون ميديا بيريا وتون تاكياه دارا من حكاية ملوك باساي. لكن من المهم، نلاحظ أن عناصر زنا المحارم في نص باساي لم يتم ذكرها بطريقة صريحة ومباشرة، بل تم اقتراحها مجازيًا عندما سأل السلطان أحد مرؤوسيه، وهو سؤال مجازي حول من يجب أن يكون الأول في جني محصوله، مما يدل على رغبته في سفاح القرى لبناته.

وبعد قرون كان الأمر موجودا في العالم الإسلامي الحديث، ولكن يعتقد أنه لم يتم الإبلاغ عنها بسبب الحساسيات الثقافية. فيما يتعلق بحكاية ملوك باساي نرى أن حالة مثل هذه الممارسة في إندونيسيا، التي حكم الباساي يومًا، والتي تضم أيضا أكبر عدد من السكان المسلمين في جنوب شرق آسيا. وفقًا للتقرير السنوي للعنف المنزلي في إندونيسيا،

سبتي هاجر بنت شريف الدين، رحمة بنت الحاج عثمان، نورول شهيرة بنت مجلن، نورة حناني بنت

محمد يزيد

كان زنا المحارم هو الشكل الأكثر شيوعًا للعنف المنزلي في 2018 و2019 مع أكثر من ألف حالة كل عام (Abror et. al 2020) وكان معظم المعتدون من الآباء، يليهم الأعمام عن كئب. (Ibid 243)

ولذلك فقد سنت حكومات دول إسلامية مختلفة قوانين تعارض أي شكل من أشكال عمل زنا المحارم ولكنها تتفاوت في درجة خطورتها. في إندونيسيا مثلاً يُحكم على من فعل زنا المحارم بالسجن لمدة تتراوح بين 3 و12 عامًا، بينما في ماليزيا يُعاقبون بالسجن لمدة تتراوح بين 15 و30 عامًا، وبحد أدنى عشر ضربات. (Mohd Yusoff et. al 2008) على الجانب الآخر من الكرة الأرضية، أصدرت الدول العربية الإسلامية ولا سيما المملكة العربية السعودية وأفغانستان وإيران، أحكاماً بالإعدام على جرائم زنا المحارم المبلغ عنها. (Abror et. al 2020) وعلى الرغم من تنفيذ القوانين لا يزال يتم الإبلاغ عن العديد من حالات زنا المحارم كل عام في جميع أنحاء العالم مع إخفاء العديد من الحالات غير المبلغ عنها بسبب الحساسيات الثقافية والضحايا الخائفين.

الخاتمة

وخلص القول، إن كتب الحكايات التاريخية لديها قيمة ومكانة خاصة لأنها سجلت حالات مهمة نستفيد منها العبرة ورؤية جيدة للمستقبل. ودورها ليست كالمفخرة في المتحف والمكتبة. ولعل القراء سيستفيدون من هذه الورقة استفادة كثيرة حيث تساهم في نشر الوعي عن أهمية مبادئ الإسلام التي قد علمنا الله إياها في القرآن والرسول -صلى الله عليه وسلم- في الأحاديث.

النتائج

توصلت الورقة إلى بعض النتائج المهمة، ومنها:

- استخدم المؤلف الكلمات المستعارة العربية في كتابته في ذلك الوقت أي في وقت مبكر من القرن الخامس عشر. وهذا يعطينا فكرة عن أن مجتمع الملايو في القرن الخامس عشر قد استخدم بعض المصطلحات العربية في محادثاته اليومية. ومن هذا نرى أن هناك بعضاً من التأثير للإسلام في هذا المكان ولو لم يأت الإسلام لانتشر ولكن بسبب تأثير من دول أخرى حوله.
- كأى نصوص تاريخية أخرى موجودة في المنطقة، فإن حكاية ملوك باساي لا تخلو من أي عناصر أسطورية. وهذا يدل على أن هذه الحكاية من أقدم الكتب في عالم الملايو. ومع ذلك بدلا من التأكيد على الجانب الأسطوري للقصص، يجب أن تركز الدراسات على الجوانب الوظيفية والمفاهيمية والتاريخية للأدب.
- من خلال المناقشة السابقة، يمكننا أن نرى كيف سادت القضايا في الوقت الذي كتب فيه المؤلف مرارا وتكرارا، أو نقول إنها مستمرة باستمرار، حتى في العالم الإسلامي المعاصر. على الرغم من المظاهر المختلفة للمآزق الإشكالية التي تكررت بمرور الوقت، فإن جوهر القضايا لا يزال كما هو. كأن المجتمع لا يهتم بالتاريخ ولا يأخذ أي عبرة منه حتى تتكرر أشياء في المستقبل كما في السابق بل أضل منه.

References

- Ahāris Mabūr, Rushdī 'Ali Muḥammad, Muḥammad Dīn. 2017. "Mafhūm Jarāim Al-Hudūd Fī Al-Qānūn Al-Jināi Fī Atshīh - Īndūnīsīā Wa Brūnāy Dār Al-Salām". Kūd Majallat Al-'Ulūm Al-Qānūniyyah. P26-27.
- Al-Jarīdah Al-Rasmiyyah Li Brūnāy Dār Al-Salām. 2018. Dustūr Brūnāy Dār Al-Salām. Amr Ramz Al-Qawā'id Al-Jināiyah Li Al-Maḥkamah Al-Shar'iyyah.

95 سبتي هاجر بنت شريف الدين، رحمة بنت الحاج عثمان، نورول شهيرة بنت مجلن، نورة حنان بنت

محمد يزيد

Al-Jarīdah Al-Rasmiyyah Li Māliziya. 2021. Al-Dustūr Al-Fīdrālī Li Māliziya. Al-Mādah (3). "Al-Dīn Li Al-Ittiḥād". Al-Mu'addal Fī 1 Abril 2021.

Anī Māryānī. 2021. Zāhirat Kpop Fī Al-Mamlakah Al-'Arabiyyah Al-Sa'ūdiyyah: Ta'thīr Al-Iṣlāḥ Al-Ijtimā'ī 'Alā Al-Sulṭat Al-Dīniyyah". Majallat Dirāsāt Al-Sharq Al-Awsaṭ. No.1.

Anon. 2019. Akthar Min 270 Milyūn Dūlār Khilāl Mawsim Al-Riyāḍ. Al-'Arab Niūs.

Anon. 2021. "Al-Ṣirā' Fī Sūriā Alladhī Dāma 10 Sanawāti: Qutil 350.209 Ashkhāṣ". Ūtūsin Māliziya.

Faḍlī Iḥsān. 2015. "Al-Siyāsiyyah Al-Khārijiyyah Li Al-Mamlakah Al-'Arabiyyah Al-Sa'ūdiyyah Bi Sha'n Al-Azmah Al-Sūriā (2011-2014)". Jāmi'at Riyāw.

Faḍlī Iḥsān, Idjāgh Jārsūnū. 2015. "Maṣāliḥ Al-Sa'ūdiyyah Taḍghaṭ 'Alā Sūriā Min Khilāl Al-Siyāsāt Al-Shu'ūn Al-Khārijiyyah Al-Muta'alliqah Bi Al-Azmah Al-Sūriā (2011-2014)". Majallat 'Abr Al-Waṭaniyyah. No.1.

Ḥājī Khayruddīn Mugāt Laṭīf. Che Āsiyah 'Abdullah. 2008. "Al-Islām Fī Al-Dustūr Al-Mālizi: Tabrīrah 'Alā Asās 'Awāmil Salṭanat Al-Malāyū". Majallat Al-Akhlāq Wa Al-Qānūniyyah Wa Al-Ḥawkamah. P8.

Rīm Krīmlī. 2021. "Yastaqṭib Mawsim Al-Riyāḍ Fī Al-Mamlakah Al-'Arabiyyah Al-Sa'ūdiyyah 4.5 Milyūn Zāir Fī Shahr Wāḥid". Al-'Arabiyyah Niūs.